حوار للدكتور/ وصي الله
عباس
نشأته
حياته
المراحل التى مر بها

المذيع: بسم الله، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نريد يا شيخ نبذة بسيطة عن النسب، الاسم، النشأة، الولادة، الله يبارك فيك.

د. وصي الله عباس: الله المستعان، على كل حال، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المذيع: عليه الصلاة والسلام.

د. وصي الله عباس: **أولًا: النشأة:**

فأحمد الله الذي الحمد لله جعل ولادتي وتربيتي في بيتٍ سلفيٍ محض، لا يعرفون إلا الكتاب والسُّنَّة.

المذيع: ما شاء الله، هذا من نعم الله.

د. وصي الله عباس: ونحن أصحاب الأراضي الضيعات الكبيرة، وترد العلماء والمشايخ الحمد لله والجد -رحمة الله عليه- كان جد جدي مباشرةً كان مسؤولًا عن ثلاث قرى هندية في الشمال، قريبة من حدود نيبال لا أثر في هذه القرى للإنجليز مطلقًا.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: وكان ينفذ بفضل الله تعالى ما قدر من أحكام الشَّريعة من التعزير على تأخرِ النَّاس عن الصلوات.

المذيع: ما شاء الله، مثلما كانت هنا الدعوة الوهابية.

د. وصي الله عباس: وحتى أذكر وأنا صغير الحمد لله حسنة من اثنين؛ من امرأةٍ ورجل من الفاحشة، فجلدوهم جلدًا، وتحت شجرةٍ كأني أتصوَّر وأنا أرتدي سروال صغير وألعب مع الأولاد،

وتحت شجرة كبيرة من شجر المانجا اجتمع النَّاس وربطوا المرأة من وجهها كلها وجسمها، وأيضًا الشخص من جهة، وجلدوهم مائة جلدة، جلد جلد قوي، الحمد لله.

ثم بعد ذلك ألزموهم، ربما جاءوا من جهة لكنو أو قريب من لكنو، أو هم متيقنين أنهم جاءوا من جهة لكنو أو قريب لكنو وباسطي، والسبب في هذا كان هناك راجا يسمونه ملك المنطقة الذي كان مدعم من الإنجليز، فكان يظلم المسلمين، وكان الخبيث إلى حده أي بنتٍ سواءً كانت وثنية أو مسلمة إذا عجبته فكان يبيت معها ليلة ليلتين، ثم يتركها.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: فالجد حاربه حتى أرسل ناسًا، الجد الأعلى هذا اسمه "هوج" كان أرسل ناسًا فأخذوه من مكانه وهو كان خارج في وقتٍ معين، وكمموا فمه حتى جاءوا به وأدخلوه في البئر، ودفنوا البئر، فخافت المنطقة كلها فهربوا من هناك على كل حال خائفين يترقبون؛ حتى جاءوا في هذه المنطقة حوالي ثلاثمائة كيلو متر أربعين بعيد، وكانت منطقة كلها غابات، فقطعوا غابات وسكنوا هناك إلى مناطق بعيدة، الآن فيها قد تكون ألف قرية كل هذه كانت تابعةً لهم، ولم يعرفوا أي حكومة غير أنفسهم، والحمد لله مزارع كثيرة، وبنوا مسجدًا مثل مسجد بابري تمامًا، عمر المسجد الآن أربعمائة وستين سنة على الأقل؛ لأنه ليس مكتوب.

لكن لما جلست مع بعض كبار السن في القرية فذكروا أنّ بناه فلان وفلان، ولو وضعنا بيننا وبينهم ستين وسبعين سنة يأتي عمر المسجد خمسمائة سنة تقريبًا، فالحمد لله، وكان المسجد سُنَّي – سبحان الله– من قديم، ولما أسسوا المسجد فمات أحد الخمسة من الأشقاء الذين هربوا من هناك، فعلى عقيدة بعضهم وسوس عليهم بأنَّ المسجد لا يناسبكم، فوقفوا المسجد حوالي عشر سنوات، وهو مؤسس هكذا.

المذيع: على التأسيس فقط.

د. وصي الله عباس: على التأسيس فقط، لكن واحدٌ منهم قام وقال: لو مات كل فردٍ من الأفراد لا بُدَّ أنْ نبني المسجد، فبنوا المسجد وإلى الآن قائم بفضل الله تعالى المسجد، وهذا المسجد كما تتبعت كان دائمًا سنية سلفية الحمد لله، وفي آخر الزمان كانت منطقة والد جدي أيضًا في زمن الإمام سيد نذير حسين -رحمه الله-، ومن نظام القرية أنهم يأتون في ثلاث قرى شخصًا لا يكون إلا مسلم، سواءً كان نجار أو حداد أو القصار، هؤلاء كلهم مسلمون، في حين أنَّ هذه المهنة في الغالب يزاولها الكفار، فكانوا أيضًا جلبوا قبيلة من الشيخ يسمونه شيخ، فهذه القبيلة جلبوهم من مكانٍ بعيد، وجاءوا بهم وسكنوهم بنوا لهم بيت، وليس لهم ولا قطعة من الأمن إلَّا أنهم كفلوا لهم الإعاشة التامة، وكل فرد يخرج لهم ما يريد وكذ، فيصلون بهم الجمعة والجماعات، كذلك يدَرسون أصحاب القرية باللغة الفارسية تلك الأيام.

المذيع: إي، اللغة الفارسية.

د. وصي الله عباس: إي، الفارسية كانت سائدة مع اللغة الأردية الضعيفة تلك الأيام، أصبح هي اللغة الأردو منذ ثلاثمائة سنة فقط، لكن قبلها كانت الفارسية هي السائدة.

المذيع: وأنت تعرف يا شيخ اللغة الفارسية؟

د. وصي الله عباس: أنا أعرفها الحمد لله، درسناها دراسةً نحن نعرف، لكن تلك الأيام كانت أيضًا الدوائر الحكومية أيام الملوك المغول، فالحمد لله كانت الدراسة فيها بينهم من هؤلاء المشايخ، حتى والد جدي هو أيضًا كان مسؤول عن هذه القرى أرسل أحدًا من أبناء القرية الشيخ عباد الله وأمر الله، عباد الله قرية قريبة منها استشاروا هي الآن في قريته أُسسِت من قبلهما المدرسة، فأرسل الشيخ أمر الله من قريتنا والشيخ عباد الله إلى السيد نذير حسين فدرس دراسة كاملة عند السيد نذير حسين -رحمهم الله-، فجاء في المنطقة فأسسا مدرسة الآن عمر المدرسة قريبًا مائة وخمسة وثمانين سنة بفضل الله تعالى.

أسسا المدرسة، أصلًا المدرسة كانت من قبل، لكن لما جاء هؤلاء المشايخ فطوروا وبدأوا يدرسون حتى **[صحيح البخاري]** في هذه المدرسة في تلك الأيام، ثم هذه المنطقة بفضل الله تعالى كلهم أهل حديث، إلا فيما بعد بدأ يأتي النَّاس ينزلون من المدن الأخرى، فاجتمع بعض المبتدعة حتى المبتدعة القبوريون، وبعدما تحررت الهند في الحقيقة كان لهم صولة وجولة، وتريد الحكومة أنْ يكون المسلمون يفسدون فيما بينهم، الحاصل، فمنطقة وأنا أذكر أني صرت كبير لم أرَ حنفي.

المذيع: ما شاء الله كلهم أهل حديث.

د. وصي الله عباس: فجاء في المسجد ونحن نلعب أمام المسجد هكذا بعد المغرب أو قريب من المغرب، فخرج واحد من الشباب فكان يسبهم قال: الخبثاء جاءوا حنفية، حنفي حنفي جاءوا، فقلنا: ماذا حنفي؟ نحن وقفنا عند باب المسجد فخرجوا بلباس جديد ووجهٍ جديد، والضيوف عند بعضهم فقلنا له: أنصت لهم، قال: هذا زين ماذا حنفي؟ نحن تصورنا أنه ذو قرون.

المذيع: نعم، شيء آخر.

د. وصي الله عباس: قال: هذا زين، قال: لا، هؤلاء لا يرفعون.

المذيع: رفع الأيدي والتعميم.

د. وصي الله عباس: فالحمد لله الشعور بالسلفية في الصغر والكبر كان موجودًا هناك بفضل الله تعالى، وفي هذه الجو الحمد لله، تربيت والوالدة الحمد لله لم تكن تعرف الانبعتسا، لكنها كانت حافظةً لسور معينة والأذكار التي فيها من لسانٍ إلى لسان، ففيها كان بعض الأخطاء.

المذيع: لكن هي كانت تعلمك من الصغر.

د. وصي الله عباس: نعم، تعلمنا والتوحيد خاصةً سبحان الله، حتى أذكر أني كنت أخضع للوالدة؛ لأنها الحمد لله كانت محترمة، وكانت تذهب في القبيلة إذا وُلِد لأحد، فكان واحد من أقربائنا وُلِد له ولد، فذهبت تزورهم فعندنا في أيام البرد على السرير يجعلون قش الرز، قش الرز على السرير،

ثم الفراش فيكون دافئ، والمولود والأم كانوا نائمين، فجلست على السرير فوجدت شيئًا قاسيًا تحتها، فأخرجت حديدة التي يحرثون بها يركبون بها ويحرثون، فهذه الحديدة بعقيدة أنَّ الحديدة إذا كانت هنا الشيطان لا يقرب.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: أنا لا أنسى والله سبحان الله نهرتها نهرًا شديدًا، وقالت: ألا تخافين الله! الولد يموت ماذا يحدث؟ أنتِ تعملي شرك، هذا شرك، فكانت الحمد لله أُمية لكنها موحدة عجيبة جدًّا، وكانت ترعى النَّاس إذا جاءت النساء من الخارج بعقيدتهم أيضًا متزوجات، فعندما كانوا يزرعون بعض هذه البقول فيجعلونها تطلع على العريش، فهناك يقلبون القدر من الفخار الأسود بالذات يقلبونه هكذا.

المذيع: فوقه.

د. وصي الله عباس: أي فوقه حتى لا يصيبهم عين.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: كانت تكسر سبحان الله، بفضل الله بهذه الصورة، وكانت في الليل كانت تحكي لنا حكايات.

المذيع: لأنه كان لا يوجد في ذاك الأيام لا تلفاز ولا شيء.

د. وصي الله عباس: ولا شيء، فعلى الفراش فمن جملة والله أقول الآن أفكر كيف كانت هذه تربية، قالت: يا أولادي، إنَّ الله خلق النَّاس مختلفين، والفقير له حق علينا، والله سبحان الله، قالت: أي واحد إذا جاء لا تستحقروه، حتى إذا لم يكن عندنا شيء لا نعتذر؛ لأنَّ ربما بعض النَّاس يطردهم، وتقول حكاية: أنَّ شخصًا كان ماردًا جدًّا، وكان يقتل الناس، فجاء شخصٌ ضعيف لا يمشي هكذا وهو كأنه راكع وليس معه عصا، فقال: طلب منه هذه العصا من الرجل المارد هذا النهار السراق

وقال: أعطني هذه العصا لأستعين بها، فأعطاه، فلما مات هذا السارق فكان القبر يريد أنْ يضغط عليه فالعصا كانت تعترض.

المذيع: سبحان الله.

د. وصي الله عباس: فتقول: سبحان الله أنَّ هذه الأشياء تفيد في القبر في الآخرة.

المذيع: تربيكم على الإحسان.

د. وصي الله عباس: على الإحسان والآخرة، هذه مختصر، الحمد لله فتربيت في هذا وأنا في الحقيقة صغير، فكنت لا أذهب إلى المدرسة؛ لأني صغير جدًّا، إلا أنَّ المدرسة عندما أرسلوا أيضًا أحد مشايخنا الآن مات قبل ثلاث سنوات -رحمه الله- من القبيلة نفسها الشيخ سليم بن شيخ بشارة، فهذا أرسلوه إلى الجامعة الرحمانية للدراسة على نفقتهم، ودرس حوالي السنة الرابعة وبقي له نصف الدراسة هناك، فجاء انقسام الهند وباكستان وكاد يُقتَل لكنه سلم وهرب.

المذيع: الحمد لله.

د. وصي الله عباس: وذهب في مكانٍ آخر مدرسة رياض العلوم، وتخرَّج فيها وجاء رجع ففتح مدرسة في القرية، فتلك الأيام الحكومة أيضًا أظن قد يكون أربعة وخمسين أو ثلاثة وخمسين أو كذا الميلادية الحكومة أعلنت أنه لا بُدَّ كل واحد يدرس، وإلا نأخذه بالقوى وندرسه، فاغتنم الشيخ فرصة وعمل دعاية قال: إذا لم تدرسوا الأولاد الدين الآن فيأخذونهم فيجعلونهم وثنيين، ففتح المدرسة وأنا أذكر أنه الشيخ بنفسه قام لطلب التبرع للمدرسة، أول شيء أخشاب احضروا خشب، ثم القش الذي يسقفوا بها السقف وسقف وأسس المدرسة.

فكان ما شاء الله جاء أناس كبار صغار يدرسون، وأنا صغير لم أذهب للمدرسة، أخي الكبير كان يذهب، وأخت بنت عمي كانت تدرس وبغدادي قاعدة عندنا في الجدار كان القوى.

المذيع: القاعدة البغدادية.

د. وصي الله عباس: القاعدة البغدادية كانت موجودة على قوى في الجدار، فقلت: يوم واحد لا بُدَّ أنْ أذهب أنا أيضًا إلى المدرسة، فقالت الأم: أنت صغير لا تذهب، ستذهب حين تكبر إن شاء الله، فقلت: لا، ذهبت ووافق أنَّ الشيخ كان في الإجازة الشيخ سليم وأناب والده يوم الخميس، ويوم الخميس في الغالب أومفتا أي الذي تعلمت من القبل إعادة اختبار من الشيخ سليم كان يعمل، لكن الوالد لما جلس بدأ يدرس، ورآني وأنا دائمًا كنت أعتي له فجاءني فقال: جئت أنت، فأعطاني الدرس أول درس الابتاسا، ومن ذاك الوقت الحمد لله بدأت أدرس، كنت صغير إلى حد أنّ بعض قريباتي من قرية أخرى هذا أكرم دكتور أكرم الذي كان يأتي عمته كانت تأخذني في حضنها وتخرج هناك عندما يخرجون لقضاء حاجتهم، أو كذا، فهناك من المزارع بعض الأشياء يؤكل وكذا يقذفوني يأتونني، ويحفظونني بعض، وأنا أدرس يحملوني لأني صغير.

المذيع: صغير جدًّا.

د. وصي الله عباس: صغير جدًّا.

المذيع: هذا من توفيق الله.

د. وصي الله عباس: الحمد لله، هذا من توفيق الله، ثم لما درست والشيخ درسني الشيخ سليم نفسه اللغة الفارسية كذلك **[كلستا بوستا]** من الكتب المعتمدة عندهم باللغة الفارسية للسعدي، فيها حكم وفيها أشعار، بوستا بالأشعار وكلستا بالنثر حكم، فدرست عليه الحمد لله، ثم لما درست فذهبت إلى مدرسة "دار الهدى يوسف بور" الذي أسسها الشيخ أمر الله والشيخ عباد الله، والحمد لله درست فيها، بفضل الله تعالى وفقت أساتذةً يحبونني ونحبهم، أحبهم واثنين من أقاربي أيضًا وكان واحد منهم درس الرحمانية في مدرسة الشيخ عبيد الله الرحماني، الشيخ عبد الرحيم قريب من قريتنا، فاحتضني جزاه الله خير، وجعلني مع ابنه شبل اسمه، فيقول: لا تلعبوا مع النَّاس، لكن أنتم الاثنين مع بعض دائمًا.

المذيع: تتعاونوا.

د. وصي الله عباس: كذلك جعلني جزاه الله خير وأنا صغير، وهذا لا أنساه؛ لأنَّ جو المدارس واختلاط الطلاب قد يكون فيها سب وشتم وكذا، فجعلني ثالث ثلاثةً في غرفتي، سرير.

المذيع: ما شاء الله مع الأستاذ.

د. وصي الله عباس: مع الأستاذ وابنه وأنا، وكذلك إذا جاءت الوالدة كانت تأتي صبيح، وكانت تأتي أشياء، فالشيخ بلطفه يجمعنا ويقول: جيبوا ماذا أحضرت يا خان، يعني قبيلة خان وهو أيضًا خان، قال: يا خان، ماذا أحضرت؟ قلت: أحضرت كذا وكذا، فكان مرة أنا جزحت السليق فصار غليظ يؤكل بالملعقة أو الأصابع، فقال: ما تعرف أنت، احضر الماء، فأحضر الماء ورققها حتى قال: يُشرب ما يؤكل السليق.

المذيع: يُخففه.

د. وصي الله عباس: فجزاه الله خير هذا، ثم هو ذهب لسببٍ من الأسباب من أهل الانتظام في المدرسة -هداهم الله-، فجاء الشيخ جلال الدين وتخرَّج في الرحمانية التي كانت بعد رحمانية دلهي باذ رحمانية في دلهي من انقسام الهند، فعلى شاكلتها قام النَّاس الشيخ عبد الوحيد أمين عام الجامعة السلفية الذي سافر فيما بعد، هو وأباه أسسوا مدرسة الرحمانية أيضًا بهذا الاسم، وكانت الدراسة لطلبة منتقين لا يزيدون أكثر من أربعين إلى خمسين وستين، لكن بالانتقاء وباختبار شديد.

المذيع: باختيار الطلاب.

د. وصي الله عباس: فما كان يُقبل الطالب إلا بعد الامتحان الشديد، فقدَّر الله السنة التي كنت أدرس وباقي سنة أيضًا يمكن أدرس المشكاة النصف الثاني في يوسف بور مدرسة قريتنا هذه أو التي قريب منَّا، فجاء المؤتمر هم كانوا يعملون مؤتمرات في بعض الأحيان آخر السنة، ويكون فيه تشغيل الطلبة، وفيه أيضًا إعلان للنتيجة والعوام يفرحون، تبرعات أيضًا تصير في مثل هذا.

فجاء الشيخ في هذه الأيام، بعدما رأى الشيخ عبد الرحيم جاء الشيخ جلال الدين من متخرجي الرحمانية يدرسنا.

المذيع: في قريتك.

د. وصي الله عباس: رحمانية نبارس من تلاميذ الشيخ نذير أحمد دهلوي رفيق الشيخ عبيد الله الرحماني، وكان يدرس وجاء طلبوه في المؤتمر، طلب كما يقولون إنه ضيف شرف، ويكون هو صدر الجلسة رئيس الجلسة، فقال الشيخ جزاه الله خير: هذا الشيخ جلال الدين أيضًا له منًا عليَّ جزاه الله خير، أيضًا جعلني كان له ابن أختٍ يتيم، فكان يتربى عنده فجاء به يدرس عنده، والشيخ في الدور الثاني الغرفة طويلة يمكن ضعفين من هذه طويلة، وكانوا يجعلون فيها بعض الحاجات للمدرسة حتى القمح والرز وكذا.

المذيع: إي، هي غرفة ومستودع.

د. وصي الله عباس: ومستودع، فغرفة نصف منها كان جعله للشيخ فالشيخ جعل سريري وسريره هو معًا، وبيننا دواليب فقط أي شيء من السترة، كان يقوم الشيخ جزاه الله خير لقيام الليل ولا يحسسنا إذا كنا نائمين، حتى في بعض الأحيان متناوبين نرى يتوضأ رويدًا، ثم يأتي ويقوم رويدًا، ويقرأ رويدًا حتى لا ننزعج، فإذا جاء وقت الأذان فيوقظنا -رحمه الله-.

المذيع: ما شاء الله، يعني هكذا كان العلماء!

د. وصي الله عباس: نعم، فالحمد لله مرة كنت أسأل سؤال في حارة النوم، فقال لي: إذا كنت قائم تعال صلِّ معنا يقول هكذا، الشيء الثاني بالفعل أعطاني شقة كبيرة أنه ما كان دائمًا يحيط بالناس، لا تختلطوا كثير من الطلبة اجتهدوا، عندك مذاكرة تجتمعون معهم، وإلا عندهم أخلاق، وهو أيضًا يربي الطلبة بحيث كنا بعد المغرب إلى العشاء، عشاؤنا كان يكون قبل المغرب السُّنَّة كان يقول الشيخ.

المذيع: وجبتان في اليوم فقط.

د. وصي الله عباس: أينعم، وأمَّا الفطور فكنا نفطر من عندنا نحضر من البيت، فساكنين هناك أسبوع وفي الظهر غداء من المدرسة والعشاء، العشاء قبل المغرب، وبعد المغرب نجلس إلى ساعة ما بين الصلاتين، ثم بعد الصلاة نذاكر، نذاكر على قنديل وإذا جلست أمام القنديل وطلعت ورق لا ترى شيء.

المذيع: من الظلام.

د. وصي الله عباس: من الظلام، فالشيخ بتربيته هذا تجسس، كان يأتي ويجلس هناك.

المذيع: يجلس معكم.

د. وصي الله عباس: ويسمع كل ما يتحدثون وكذا ويقوم لا يقول شيء، وفي الصباح يقول.

المذيع: الحساب في الصباح.

د. وصي الله عباس: الحساب في الصباح، أنتم تتكلمون كذا وكذا عندك مذاكرة أشياء قبيحة، فهم كانوا يخافون فلا يتكلمون.

المذيع: يخافون، ممكن لا يأتي وهم يخافون.

د. وصي الله عباس: نعم، فبهذه الصورة الحمد لله قضيت هناك، فلما صار مؤتمر وطلبوا الشيخ نذير أحمد، فالشيخ قال لي: ما رأيك تذهب في بنارس تدرس؟

المذيع: تنتقل من القرية.

د. وصي الله عباس: إلى بنارس هذه قرية الرحمانية، فلما كان الشيخ يريد غداء يذهب إلى بنارس، فقبله يوم دخل معي أخذني ودخل على الشيخ في غرفته، قال: يا شيخ، هذا الطالب يريد يدرس عندكم، والشيخ طالع في، قال: صغير جدًّا دعوه حتى يكبر، قال: لكنه على معيارك يا شيخ، على ما تريد أنت.

المذيع: على ما تحب في الطلاب.

د. وصي الله عباس: إي والله سبحان الله، فاختبرني الشيخ، وأنا أذكر من جملة أسئلته اختبرني يقول الشيخ: في الحديث الذي فيه قبض العلم، كيف يُقبَض العلم؟ فأنا قلت فقط كلمتين: بقبض العلماء.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: ثم سألني في اللغة والنحو الحمد لله مائة في المائة، ففرح الشيخ والتزمني جزاه الله خير، قال: تعال من منطقتك فلان، وفي الغالب هناك المدارس الإسلامية تُفتَح بعد رمضان ستة رمضان، ورمضان كله إجازة، شعبان السنة النهائية، فقال: فلان يأتي وأنت تأتي معه وذهبت، وبالفعل وجدت أيضًا، أقول هذا من التحدث بنعمة الله في كل مكان وجدت الأساتذة هم الحمد لله مشفقين بي إشفاق عجيب جدًّا إلى حد الحسن من الآخرين بالفعل.

فكان الشيخ نذير أحمد دهلوي -رحمه الله- يحبني، وكان رجل أبيض جدًّا لا يستخدم أحد، الشيخ من عادته أنه إذا اغتسل هناك من الأساتذة مغتسل خان ليس لكل واحد إلا في غرفته، ففي بعض الأحيان الشيخ يغتسل هناك، والفوطة التي يغتسل فيه أريد أن أغسل يا شيخ، لا، لا.

المذيع: لا يريد.

د. وصي الله عباس: بنفسه يغسل أو يغسل فوق ويغسلون، فعادته أنه كان بعد الغُسل يشرب شاي من دكان خاص، فقال لي: احضر الشاي، فلما صار مرة مرتين رأيت أنه بعد الشاي بعدما يغتسل، فلما أتحسس أنه يفرغ من الاغتسال.

المذيع: يفرغ من الاغتسال.

د. وصي الله عباس: أذهب بنفسي وأءتي وأنا رأيت أنَّ بعض الناس قبلي كانوا يأتون به وهو مكشوف، لكن أنا جعلت للشيخ منديل صغير مثل الهند، ففي الهند منديل صغير لهم دائمًا من قماش،

جعلت للشيخ غسلته طيب، وأخذته وأحضر الشاي به، فلما رآني بهذه الصورة والله دعا لي قال: جزاك الله خير، جزاك الله خير.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: فهكذا كنت أحطه.

د. وصي الله عباس: وبعد ذلك قدَّر الله أنه مرض مرض سرطان، وقال الطبيب: هذا الآن لا يتحرز؛ لأنه لا فائدة، لكن أهل بنارس حرصًا على الشيخ قالوا حاول فشق البطن وشاف ولم يفعل شيء، إلا أنه كان يؤلم الشيخ هنا بجانبه كثيرًا، فكنت أجلس معه، مع أنه كان يدرس بعد عشر دروس في اليوم كان يدرس أو درسين، ومن قبل هذا درَّسنا نحن الخمسة [**مدارس النظر**] جزاه الله خير بكامله بفضل الله تعالى درَّس، فلما مرض فأنا كنت أتحين الفرصة وأذهب، فكنت أدلك هذا جسمه وكذا، وأضغط هذا وأنا جالس أتعب لكن قدر ما أضغط يرتاح الشيخ.

جاء ويأتي ناس يزورون الشيخ فجاء الشيخ عبد المجيد الحريري، الحريري بنارس الحرير عندهم سواري نيسان من الحرير مشهور هذا في العالم، فالحريري وكان هو أول سفير للهند بعد انقسام الهند؛ لأنه كان رفيقًا صديقًا أبو الكلام آزاد نهره تلميذ له، فكلما كان طلب منه فجعلوه وزير التعليم الشيخ أبو الكلام آزاد وهو يختار أنْ يكون سفيرًا للمملكة الشيخ عبد المجيد الحريري السلفي إلى المملكة السلفية، فكان جاء قال: مولانا هذا الطالب خدمكم كثير، والله رأيت الشيخ أغرورقت عيناه.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: والله وبكى، قال: الله هو الذي يأجره.

المذيع: سبحان الله.

د. وصي الله عباس: يقول: كأنه برد قلبي أن هذا الدعاء لا بُدَّ أنْ يكون له.

المذيع: قال: الله الذي يأجره.

د. وصي الله عباس: إي، قال والله سبحان الله، إذًا كنت أكتب له؛ لأنَّ خطي جميل، فكانت تأتي رسالة من الشيخ عطاء الله خوجياني من الهند ومن باكستان، والشيخ محمد إسماعيل بن عبد الغني محمد الدهلوي فكنت أكتب، مرة كتبت مقدمة بنفسي دهلوي إسماعيل فالشيخ قال: لا، لا، لا، بنفسي.

المذيع: أنت كتبت بنفسك المقدمة، تختصر.

د. وصي الله عباس: المطلوب يولي علي، فكتبت بسم الله، ملوي ملوي أقل مولانا.

المذيع: أعلى.

د. وصي الله عباس: قال: لا، لا، كيف تكتب ملوي؟ هذا الرجل عالم كبير، لا تعرفه، لو قام يخطب النَّاس ويعذ الناس الطائر إذا سمع يتوقف لسماعه، هذه مبالغة في الهند، في الثناء، فحضرة العلام مولانا كذا وكذا، فهذه الألقاب عرفت منهم، فسبحان الله كنت أكتب له أيضًا وخطي جميل، فعلى هذا صار بيني وبينه تقارب عجيب جدًّا، وكان دائمًا يدعو لي ودعوته أني كل سنة كنت أءتي في المدرسة ستين شخص أول واحد أكثر درجة، حتى في السنة الأولى لما كنت في السنة الأولى والشيخ بدأت أتقرب منه، وكان اختبار إعلان النتيجة، عند إعلان النتيجة عبد الوحيد وإخوانه الكبار والصغار هؤلاء الذين كانوا يديروا المدرسة من نفقتهم الخاصة لم يكن هناك تبرعات أو كذا.

فيجتمعون فرحًا ويأتون بالجوائز وأشياء، فقال الشيخ نفسه الشيخ نذير أحمد -رحمه الله- لما أعلنوا النتيجة: أصغرهم أكثرهم درجةً، فقام واحد منهم من عم عبد الوحيد الرحماني كان أحضر فوطة وجاب هذا الذي عندهم طيلسان وأحضر قلم وأحضر ساعة، ساعة كنت لا أستطيع أن ألبس ساعة في تلك الأيام.

المذيع: سبحان الله، أعطاك هدية، هذه هدية لك.

د. وصي الله عباس: هدية ساعة تفوق، ومسكني، ثم يترك، أنت بيضت وجهي، فالحمد لله رب العالمين، هكذا أقدر أقول: دعوة الأساتذة، ثم قدَّر الله أنهم هم الذين تولوا إنشاء الجامعة السلفية، فلما أنشئت الجامعة السلفية درسنا فيها آخر سنة العالمية، وافتتحوا الجامعة، فنقلونا إلى هناك، وطلبوا في التأسيس أيضًا تأسيس الجامعة قبل ثلاث سنوات كان جاء السفير السعودي يوسف الفوزان رجل سلفي، جاء وأودع غتته وأودع فرحه بأن تُفتح في هذه المنطقة التي هي كافرستان؛ لأن هذه أقدس مدينة عندهم بنارس الوثنيين وهناك جنجا وهناك مغتسل الذي يُغتسل، .... الجنة.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: ففرح وخاطب النَّاس بخطبة جيدة.

المذيع: هذا السفير فوزان.

د. وصي الله عباس: أظن لم يأتِ أحد من العلماء، لكن لما صار الافتتاح طلبوا من الشيخ ابن باز، هذه أيضًا من جملة -سبحان الله- من جملة ما حصلت لي فضيلة من بين الطلاب أنهم لما كانوا يكتبون الخطابات أي خطاب لتعيين أستاذ وتعيين كذا أو تعيين وقت الجلسة من الخارج للمستشارين، فكانوا جلسوني بين خمسة وستة من الكبار وأنا أكتب خطابات.

فمن جملة الخطابات الذي أعده هؤلاء الأساتذة مثل الشيخ ابن باز، وأنا قيدته بخط جميل، وأرسلت بخطي إلى الشيخ لأنه أنا كاتب وكذا، فأرسل إلى الشيخ ابن باز، وأنا أذكر أنهم طلبوا قال: نحن نعرف على أنفسنا أننا نحن السلفيون أهل الحديث، وقد نزل عندنا الأمير فيصل عندما ذهب الملك سعود وكذا، ونرغب أنْ تشجعونا في افتتاح جامعتنا المركزية السلفية، مركزية يسمونها أي هي جامعة كبيرة من بين أهل مدارس أهل الحديث.

فأرسلوا إلى الشيخ وجاء الرد أيضًا قرأت رد الشيخ قال: أمَّا أنا فأعتذر، ولكن أرسل من جهتي الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، جاء الشيخ عبد القادر شيبة الحمد ومن الدولة الظاهر من الضروري أنْ يأتي السفير أيضًا، فجاء حمد الشبيلي في تلك الأيام.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: يوم ضخم جدًّا وطويل فارع، فكان جاء للافتتاح وحصل الافتتاح، في الليل الآن بدأت سلسلة المحاضرات للعلماء، فأعطوني هذا الذي يسمونه الشعار تنظيم الصفوف الآتيين والمارة وكذا، لكن جاء طلبة من "مو" من أقراننا فأخرجوني من هناك من الصف ومن العمل قالوا: نشرب شاي، ذهبت أشرب شاي ففي هذه الأثناء ينادون وصي الله في أي مكانٍ يكون يحضر على المنصة، وأنا خفت والله.

المذيع: نعم؛ لأنك تركت التنظيم وذهبت إلى الشاي.

د. وصي الله عباس: أينعم، فخفت، فعندما ذهبت وكانوا يبحثون عني أمسكني واحد يجرني مثل الغنم تصور هكذا، أين؟ أين؟

المذيع: تعال.

د. وصي الله عباس: أين ذهبت؟ تعال، تعال، أنت الله يهديك، السبب أنَّ الشيخ ابن باز -الله يرحمه- أمر الشيخ عبد القادر أنْ يختبر أو يقابل منَّا أربع.

المذيع: أربعة من الطلاب.

د. وصي الله عباس: أربعة من الطلاب الجيدين، والشيخ أمرني أنْ أقابل وهم يدرسون بالجامعة الإسلامية، لم أكن أتصور أبدًا وأنا أصغرهم في الحقيقة؛ لأنَّ الشيخ عبد الحميد كان تخرج الذي يختروه، وثلاثة اثنين منَّا أيضًا كانوا قبلنا بسنة لم يتخرجوا، وأنا في آخر سنة عالمية تخرجت، أدخل في الفضيلة، فسنًا أيضًا كنت أصغر فاختروني لأجل المقابلة لأجل الدرجات السابقة في الرحمانية وهنا

أيضًا، فعلى كل حال السفير والشيخ عبد القادر ينتظرون بسيارة أول مرة أرى سيارة مرسيدس طويلة بهذا الشكل، وأنْ ينتظرونني على باب الجامعة التي فيها شرطة وكذا، قالوا لهم: اذهبوا حتى نحضر الرابع.

المذيع: قال: لا احضروه.

د. وصي الله عباس: عشر دقائق ينتظروني في الشارع.

المذيع: ينتظروك وأنت في الشارع.

د. وصي الله عباس: فلما وصلت دفعوني في السيارة، فكأني فهمت قليلًا فعندما أخذونا إلى فندق كلارك هذا فندق فقدمونا جزاهم الله خير فستق وأشياء يمكن بيبسي، وبعد ذلك بدأ الاختبار وبدأت المناقشة، فكان اثنين من مسؤولي الجامعة جالسين بجانب الغرفة والشيخ عبد القادر هنا والسفير هناك، فيسألنا الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، فقالوا لي: الشيخ يحيى قال لما خرج قال: مبارك، مبارك، يقول الشيخ عبد القادر: أصغرهم أحسنهم.

لكن هذا أفادني هذا الشيء، كيف ذلك؟ لما أتيت خرجنا وانتشر الخبر أنَّ هؤلاء ذاهبين على المدينة، فلا زالت صغير شيء كبير جدًّا ذاهبين إلى المدينة يدرسون في الجامعة الإسلامية، والجامعة الإسلامية كان لها الظاهر أربع سنوات مضت، نحن الدفعة الثانية؛ لأن تخرج ناس في تلك السنة، فبدأوا يحاولون وكلهم يهجمون عليه وصي الله صغير لم يتخرج من الفضيلة، تخرج من العالمية في مرحلتان، لم يتخرج من الفضيلة ترسلوه فيما بعد ويحاولون منعي.

المذيع: يحاولون يمنعوك من السفر.

د. وصي الله عباس: أينعم، ويحتل مكاني شخص ثاني.

المذيع: الله المستعان.

د. وصي الله عباس: كنت خائف فجاءني الشيخ محمد الزبير -رحمه الله- ودخل أنا في الغالب بعد العصر كنت أكون في البيت، ثم أخرج قبل المغرب إلى المسجد مسجد هم يصلون فيه، فجاءني في الغرفة وقال لي: ما رأيكم أنت إنْ شاء الله نرسلك فيما بعد والآن نرسل أحد آخر مكانك وكذا.

د. وصي الله عباس: فأنا قلت: أنا لم أخترت نفسي أنتم أخترتم، فإنْ قلدتم الأمر فمن طرفكم، أمَّا إذا أعطيتم الخيار لا عرض لهذا.

المذيع: الحمد لله.

د. وصي الله عباس: فضحك، قال: لا، لا، أبدًا، ومع ذلك كنت خائف لأن تعرفون الوسائط أقارب كنت خائف، جاء الخطاب وأنا أجلس في المكتب عندهم، جاء الخطاب من الشيخ ابن باز عزم لإرسال تأشيرة إلى السفارة للأربعة بأسمائهم الذين قبلوا ولا يكون غيرهم.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: فالحمد لله.

المذيع: الحمد لله.

د. وصي الله عباس: بهذا قدَّر الله أنْ أصل إلى المدينة، وبفضل الله تعالى والوالد في الحقيقة كان مانع قال: لا تذهب، قلت له: لماذا؟

المذيع: كان لا يريد أنك تذهب إلى المدينة.

د. وصي الله عباس: نعم، لماذا؟ قال: أنت صغير وتضل هناك، عندنا في القرية يقولون: ليس عندك خطام ولا زمام.

المذيع: نعم، لا يوجد أحد يراقبك مسؤول عنك.

د. وصي الله عباس: قلت: يا والدي، أنا هذه الكلمة لا أنساها قلت: يا والدي، أنا سأذهب إلى مدينة الرسول لن أذهب باريس.

المذيع: نعم.

د. وصي الله عباس: ففرح ولكن وصاني قال: لا تضيع وقتك.

المذيع: ما شاء الله!

د. وصي الله عباس: فبفضل الله تعالى الحمد لله اغتنمت الفرصة وقدَّر الله لقيت هؤلاء المشايخ، واستفدت من الشيخ حماد الأنصاري أول ما استفدت شيء كثير؛ لأنَّ الشيخ كان فاتح مكتبته، وهو الذي كان عنده مكتبة في تلك الأيام، أمَّا المشايخ الآخرين لم يكن لديهم مكاتب.

المذيع: نعم، وفيها قدر كبير من المخطوطات أيضًا.

د. وصي الله عباس: أينعم، لا، مخطوطات بدأ يجمع فيما بعد، لما جاءت توجهات الجماعة فكان هو من قبل كان يجمع، لكنه في الحقيقة تلك الأيام ١٣٨٦، ٨٧ وكذا كان عنده أي كتاب مطبوع لا يفوته.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: لا يفوته.

المذيع: إي، في ذاك الزمان.

د. وصي الله عباس: في ذاك الزمان، ومن جملة ما طُبع كتاب **[المعجم الفارسي]** لم يكن في المدينة إلا نسخة واحدة عنده، هو اشترى بألفين أو كذا تلك الأيام، وكان راتبه ضئيل جدًّا، فالحمد لله هذا الرجل نقول فتح صدره لنا فكنا نزور في بعض الأحيان الأخ عبد العليم عبد القدوس قليل،

في واحد من الإخوان نور الله من نابورغ وهي قريب من مبوماي رجل صالح، لكنه جاء للدراسات العليا وصدمته السيارة، توفي -الله يرحمه-.

المذيع: -رحمه الله-.

د. وصي الله عباس: فأنا كنت وهو وفي أكثر الأوقات أنا وحدي أذهب إلى الشيخ.

المذيع: الشيخ حمد.

د. وصي الله عباس: بيته كان في المصانع بعد شارع المطار بين أُحد وبين كذا، فكنت أنزل من سيارتي كما أنت تعرف سيارة الجامعة تمر من جبل سلع، فكنت أوقف السيارة ومن الوادي أمشي وأذهب إلى بيت الشيخ، فالشيخ جزاه الله خير يكملني يكلفني، انظر كتاب كذا، فعرفت بفضل الله تعالى أسماء الكتب والجرح والتعديل.

المذيع: هذه **المرحلة الجديدة الآن المرحلة الثانية.**

د. وصي الله عباس: إي.

المذيع: **المرحلة الأولى كانت في التعليم الآن في النظر في الكتب في البحث.**

د. وصي الله عباس: فائدته لما جاء من جامعة أم قرى أو جامعة الملك تلك الأيام الدراسات العليا يقابلون هناك أكثر غرضهم، أكثر عدد أو أكبر عدد من السعوديين ستة يأخذون من غير السعوديين أيضًا للدراسات العليا.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: فجلست أنا أيضًا جلست من ضمن الستة كثير جلسوا حوالي خمسين من الطلاب الوافدين، فاستفدت من مجلسي مع الشيخ الهلالي فيما بعد، والشيخ حماد أول شيء، فاستغرب هذا عبد الوهاب أبو سليمان كان جاء من أمريكا جديد، وكان يتبجح بأنَّ العلم هناك وكذا وكذا،

وكان المراجع كان يسأل هو، وأمَّا تاريخ السُّنَّة أو كذا الشيخ محمد مصطفى الأعظمي، وتخريج الحديث وكذا الشيخ محمد أمين المصري، وكان محمد علي إبراهيم ثقافة عامة، هؤلاء أربعة الطالب على الأقل يجلس ساعة مع اللجنة تلك الأيام التي يختبرنا فيها.

فلما جاء كلمة واحدة دائمًا يقول للطلاب: أنك تمسك الفائدة ولو سمعت مرةً أولى، ولا تماطل نفسك فقيدها، فالشيخ الهلالي مرة كلفني قال: اذهب وانظر في المكتبة كتاب **[معجم المطبوعات العربية]** لإليان سركيس، وهذا الكتاب في الحقيقة هو كتب ذكَر فيها كل المطبوعات في الهند، في تركيا، في مصر، قبل مائة سنة مائة وخمسين سنة أنه طُبع في التاريخ الفلاني وكذا، المؤلف فلان الفلان، فقال الشيخ: هذا الكتاب أنا قرأته في الهند مطبوع في بعض مطابع الهند احضر لي معلومات؛ لأنه أول ما طُبع في الهند بالخط الحجري، فذهبت ووجدته ونقلته للشيخ، هذه واقعة واحدة، حادثة واحدة.

الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان سأل المشايخ هؤلاء الذين جلس معهم، على كل حال مشايخ كبار معنا، فقال: سأل الجميع لم يجد أحد أجاب، فقال: أنا أسألك سؤال لم يجب عليه أحد تجيب؟ قلت: إنْ شاء الله إذا فتح الله، فلما قال: إذا أردت أنْ أبحث عن كتابٍ مطبوع قبل مائة وخمسين سنة، مائتين سنة، إلى أي مرجع نرجع؟ قلت: معجم مطبوعات إليان سركيس، قال: ها، هكذا يقول، والشيخ مصطفى العظمي: أهل الهند علماء.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: والشيخ أمين المصري سأل سؤال -سبحان الله- أعجب به أيضًا، وهذا بفضل الله، ثم بفضل الجلوس مع الشيخ حماد الأنصاري قال: ماذا تعرف عن الحاكم؟ قلت: أي الحاكمين؟ قال: نعم.

المذيع: أي الحاكمين!

د. وصي الله عباس: فالشيخ أمين المصري قال لي في مكة لما رجعت، وكان دائمًا قال: لا تنقطع عني، كنت أزوره في بيته، فقال: أنت كنت أكثرهم درجةً الحمد لله.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: فهذه كلها نقول بفضل الله ليس مني شيء، لكنه بدعوة الأساتذة ودعوة الوالدين، وهكذا قدَّر الله سبحان الله، وأنا كنتُ عازم على أني إذا تخرجت من المدينة النَّاس يذهبون إلى أفريقيا أو كذا الوالد يقول: تعال، عندك مزرعة، الحمد لله عندنا موسع في هذا، قال: تعالى دعك هنا مثل فلان كان الحقيقة الخان لا يريدون يدرسوا في المدارس؛ لأنّ الراتب ضعيف، وكذلك فوقهم أحد فقال الوالد: تعال، ولكن في الليل تخرج للدعوة مثل فلان الذي تخرج من الجامعة الرحمانية الشيخ ألطاف الرحمن من قبيلتنا.

المذيع: إي، أي لا تكون تحت أحد، هم يتكفلوا بك.

د. وصي الله عباس: إي، لكن أنت أصلح المنطقة، لكن هذه فكرة الوالد، وكنت والله مهيئ نفسي لهذا، لكن قدَّر الله لما جاء المشايخ هؤلاء مقابلة شخصية جلست، فدخلت في الماجستير لما دخلت في الماجستير قال: كمل.

المذيع: الوالد؟!

د. وصي الله عباس: فهمته هذه شهادة عالية كذا، قال: كمل لا بأس وإنْ شاء الله، لكن ترى أنك تأتي هنا، وقدَّر الله لما خرجت من الماجستير تلك السنة فتحت دكتوراه.

المذيع: ودخلت إلى الدكتوراه وهو ينتظرك.

د. وصي الله عباس: ثم لما دخلت في الدكتوراه والله سبحان الله كيف فتح الله عليّ وأنا مقصر يا رب في شكر الله بأنه لما تخرجت من الدكتوراه، فأنا دخلت في الدكتوراه ٣٩٨، وأخذت تحقيق **[فضائل الصحابة]** للإمام أحمد، طلبوني من المعهد وأنا في الحقيقة تزوجت وجاءتني بنتان، الثالثة

بالطريق، فكنت أشتغل تشغيل الطلبة بالجامعة عشر ريال ساعات، فأنا لم أختر جاء من هنا هناك فالذي لم يتعلم كان يعمل مطعم توزيع أوراق وكذا لا أدري، قلت: لا، هذا لا أريده، لما تكلمت مع مدير مكتبة كلية الشريعة فيها مخطوطات وكذا قلت: إذا جاء العمل شغر فأنا أريد أعمل فيها.

المذيع: تعمل في المكتبة أمَّا الأعمال الدنيوية لا تريد.

د. وصي الله عباس: فالبفعل جزاه الله خير أخبرني فقدمت الطلب وجعلني مفارس للمخطوطات.

المذيع: ما شاء الله، **هذه مرحلة جديدة الآن**.

د. وصي الله عباس: نعم، جعلني مفارس وكنت أتكسب بهذه الصورة ثلاثمائة ريال.

المذيع: سبحان الله، تكسب أنت أولًا معلومات أحسن من المال.

د. وصي الله عباس: نعم معلومات، أخبرت الشيخ الألباني -رحمه الله- قلت: أنا فارست كتاب **[الأباطيل]** للجوزقاني، خط جميل، والشيخ كأنه كان يتمنى أنْ يجد نسخة، فنصف السطر الأخير محروق، فقال الشيخ الألباني: تقدر هذا الخط متى؟ قلت: من القرن السادس قطعًا، قال: هذا الذي يقولون.

فلما أخبرته هو يا شيخ كذا، فجاء في زمن الشيخ عباد وهو جعله في مجلس الجامعة، عضو مجلس الجامعة التأسيسي الذي كان فيه أبو الحسن الندوي وغيره، فجاء الشيخ فاتصلت به عن طريق أحد أبنائه كان عبد المصور أو الذي كان موجود، فالشيخ قال: سأءتي إنْ شاء الله، ولا بُدَّ أنْ أذهب المكتبة، فالشيخ عباد أعطاه السيارة نفسه ليسوق الشيخ قال: لا أريد.

د. وصي الله عباس: فجاء الشيخ أول ما نزل، وأنا أيضًا كنت اشتريت قلة صغيرة، فأخذت الطريق من الحرم وجئت به إلى البيت والحمد لله شرب الشاي ودعا لي جزاه الله خير.

المذيع: ورأى المخطوطة؟

د. وصي الله عباس: لا، لم نذهب، لأنّ الوقت الظاهر كان بعد المغرب أو كذا متأخر قليلًا، لكن الشيخ جاء بعد العصر مباشرةً فشرب العصير، ودعا جزاه الله خير، وأم أسامة أيضًا قالت: يا شيخ، ادعُ لنا.

فالحاصل: ذهبت عند الشيخ والشيخ كان يملي علي في خلال يومين أو ثلاثة فأخذ الفوائد كلها، وبطاقته كذا، وقال: اترك في الركن شيء للترقيم، أن فلان أو كذا أو الجوزقاني فهكذا الشيخ وكله عند الشيخ يكون موجود أو إذا انتقل في مكان، لما جاء عبد الرحيم كان تلميذ الشيخ الألباني، ثم انقلب عليه، ما هو اسمه الأردني؟

المذيع: أبو رحيم.

د. وصي الله عباس: أبو رحيم هذا كان جاء وواقف هناك أمام مسجد الجامعة، وهذه الورقة رأيتها من بعيد فكان يسأل دكتور راشد الشيخ كتب له ورقة إلى دكتور راشد الحبيب أن هذا طالب ذكي وكذا، ونرجو قبوله في البعثة، أنا لم أعرف شيء، لكن هو واقف وأنا لم أره من قبل واقف، لكن رأيت ورقة الشيخ عرفته، قلت: مَنْ هذا الحامل ورقة الشيخ الألباني؟ قال: كيف عرفت؟ كيف عرفت؟ قلت: هذا ورقة الشيخ الألباني.

فعلى كل حال أخذته إلى كذا وقُبِل، فنقول: الحمد لله، ثم بعد ذلك جاء الطلب من المعهد تدريس الأحاديث وأصول الأحاديث، وتفسير أصول الفقه.

المذيع: أي معهد؟

د. وصي الله عباس: معهد الحرم.

المذيع: معهد الحرم، المسجد الحرام.

د. وصي الله عباس: فجزاه الله خيرًا، العميد جزاه الله خيرًا محمد سعد الرشيد كيف يختارني لا أعرف.

المذيع: سبحان الله، توفيق الله سبحانه، الحمد لله.

د. وصي الله عباس: وناداني وقال لي: تذهب إنْ شاء الله، وأخذت خطاب قال: يعطونك ألف وثلاثمائة ريال شهريًا مكافأة، وألف ثلاثمائة الحمد لله.

المذيع: وتدرس في الحرم.

د. وصي الله عباس: ودائمًا أنا في السيدة والله أدعو لأني أحتاج أنْ أخدم أيضًا الوالدين وكذا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، فبفضل الله تعالى، فاشتريت السيارة، ولاختصار الوقت بدأت أدرس في معهد الحرم الحمد لله.

المذيع: ما شاء الله.

د. وصي الله عباس: ومن هنا حصل التعارف مع الشيخ سبيل والشيخ رئيس الإشراف الديني الشيخ عبد الله بن حميد -رحمه الله-.

المذيع: -رحمه الله-.

د. وصي الله عباس: كان جاء الشيخ بديع الدين أيضًا فمعه برفقته أذهب بسيارته إلى الشيخ، وهكذا فتح الله الله المستعان.

المذيع: الحمد لله.

د. وصي الله عباس: وبقيت في معهد الحرم لما تخرجت ١٤٠٠ وبالفعل هم طلبوا كل مَنْ يتخرج الشيخ نزار حمادي، والشيخ الألباني كلهم يدرسون، فقال لي محمد سعد الرشيد: عندنا حاجتان فأنا ذهبت طلبت منهم، فالشيخ جزاه الله خيرًا كان يحبني وأحبه، بيننا وبينه عدم التكلف حتى في بعض الأحيان أتكلم عليه بالقسوة فيصبر، فتستحي تذهب تدرس هؤلاء الذين لا يريدون إلا الشهادة؟ تترك نزاع القبائل هؤلاء السود؟ كيف؟

المذيع: إي، يعني ما عدا الحرم.

د. وصي الله عباس: فضعت جردني، قلت: أنا أطلب من الشيخ سبيل هذا قال: لا، أبدًا أنا أتكلم ليسمح لكم، فبقيت حوالي في ١٤٠٩.

المذيع: وأنت في معهد الحرم.

د. وصي الله عباس: لكن جاء كما كانوا يقولون شح في الوظيفة؛ لأن كل سنة كان يستنطقوهم ديوان الخدمة أو ديوان الموظفين أنه يُجدد لفلان وكذا، فجاء لمن قبلنا الشيخ محمد سعد أنه هذا آخر تجديد له، ويُبحث المواطن سعودي، فذهبت عند الشيخ صالح المقوشي قلت: يا شيخ، عندي آية أريد تفسير منك لم أفهمه، فضحك.

المذيع: فهم.

د. وصي الله عباس: فهم كأنه في شيء، ضحك، قال: ما عندك؟ جيب، فقلت: الآية الكريمة ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[آل عمران:٥٢]، فانفجر ضحك، قال: لا والله لك العذر، قلت: لي العذر، لكن والله مرتين: مرةً عبد العزيز الحميدي طلب؛ لأنهم يقولون لماذا لم تأتِ؟ أقول: أنا مستعد يكتبون، ومرة ثانية لما كان عميد دكتور صالح بن حميدطلب فاعتذروا وقالوا: نحن بحاجة، قلت: مرتين طلبوا وهم قالوا: نحن بحاجة فأرجو أني لا أقدر أني أطلب بنفسي، قال: أنا الذي أطلب.

ذهب معي للشيخ السبيل وقال: هذا طلب، الآن لا نقدر نضربه، نتركه الآن وغدًا يأتي إنهاء الأخذ مثلما أخذ فلان، فما رأيكم ينتقل إلى الجامعة؟ يقول: لكنه يقول: أنا لا أطلب، قال الشيخ نحن نكتب.

المذيع: الشيخ السبيلي.

د. وصي الله عباس: كتب كلمتين يا محب أنتم طلبتم وصي الله مرتين وكنا بحاجة، ولكن حصل لنا قلة الوظائف، فالآن أمامكم أقبلوه، قالوا: نعم، الحمد لله، ١٤٠٩ من ذلك الوقت في الجامعة، وهكذا الحمد لله الذي أكرمني أيضًا بالجنسية، اللهم احفظ هذه الدولة المباركة التي أحبها أجدادنا لأجل أنها سلفية، والتي أحببتها لأجل أنها سلفية، وأحببت آل سعود وآل الشيخ الذين لهم منٌ على العالم العالم كله بأنهم الحمد لله ثبتوا التوحيد والسُّنَّة حتى أمراءهم لا تسمع منهم إلا الكتاب والسُّنَّة، اللهم أدم وأقم هؤلاء، وأدم هذه الدولة مرفوعة الجانب قويةً موسعةً في رزقها وفي قوتها يا رب العالمين.

المذيع: آمين.

د. وصي الله عباس: وصلى الله على خير خلقه محمدٍ وعلى آله وأصحابه.

المذيع: جزاك الله خير، الله يرحم والديك، أتعبناك يا شيخ، بارك الله فيك، جزاك الله خير.